[27] من المشايخ الكبار، شد الرجال من قم - على عظمته عند سلطان وقته وعدم أمنه منه - إلى الكوفة، فأتى الحسن بن علي ابن بنت إلياس الوشا البغدادي، ليجيزه كتاب أبان بن عثمان الأحمر، وكتاب العلاء بن رزين القلا، فلما أخرجهما له، قال له: أحب أن تجيزهما لي، فقال: ما عجلتك ؟ اذهب فاكتبهما، واسمع من بعد، فقال له: لا آمن الحدثان، فقال: لو علمت أن هذا الحديث يكون له هذأ الطلب لاستكثرت منه، فإني أدركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كل يقول: حدثني جعفر بن محمد عليهما السلام.. وهذا شيخنا المفيد استجاز من الصدوق لما أتى بغداد وهو أعلم وأفضل منه، قال في الرد عليه في بعض رسائله: من وفق لرشده لا يتعرض لما لا يحسنه. وهذا شيخ علم الهدى أبو غالب الزراري كتب إجازة لابن ابنه وهو في المهد في رسالة طويلة وحكاية لطيفة (1). انتهى (2). وقال في شرحه على الوافي (3) - الذي هو تقريرات بحث استاذه العلامة الطباطبائي -: وليعلم أن الإجازة على اقسام: إجازة الشيخ مقرواته ومجازاته ومسموعاته لكل أحد. وإجازته لواحد مخصوص. وإجازة المخصوص منها لكل أحد. وإجازة المخصوص منها المعين لشخص معين، وهذا لابد فيه من توثيق

_____ (1) رسالة أبى غالب الزراري: 41. (2) أي كلام السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة في إجازته لأغا محمد علي بن أغا باقر المازندراني. (3) القائل: السيد جراد العاملي صاحب مفتاح الكرامة. (*)

_____